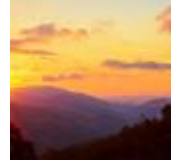


خطى واثقة لتمكين المواطن

الكاتب



ابن الديرة

الخطى الواثقة التي يمضي بها برنامج نافس نحو تمكين المواطن، تشير إلى دخوله مرحلة جديدة من النضج والتأثير على مستوى الوطن، بعد إعلان مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية تحديثاته الأخيرة وتمديده حتى عام 2040، وهي خطوة تعكس رؤية استراتيجية بعيدة المدى يقودها سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، رئيس المجلس، تستهدف ترسيخ مكانة المواطن في سوق العمل في القطاع الخاص، وبالتالي تعزيز استقرار الأسرة الإماراتية ضمن منظومة تنمية شاملة.

برنامج نافس لم يعد مجرد مبادرة لدعم التوظيف، بل تحول إلى مشروع وطني متكامل يعيد صياغة العلاقة بين المواطن وسوق العمل في القطاع الخاص، وجاءت التحديثات الأخيرة لتؤكد هذا التحول، حيث حملت في طياتها بعداً اجتماعياً واضحاً إلى جانب بعدها الاقتصادي والتنموي على مستوى الدولة، في انسجام مع توجهات الدولة نحو بناء مجتمع أكثر تماسكاً واستقراراً وسعادةً.

أبرز ما يلفت في هذه الحزمة من التحديثات هو إقرار صرف علاوة الأبناء دون حد أقصى لعدد، وهي خطوة تحمل دلالات إنسانية واجتماعية عميقة، تعكس إدراكاً رسمياً بأن الاستقرار الأسري يمثل حجر الأساس لأي تنمية مستدامة، كما تم توسيع قاعدة المستفيدين لتشمل أبناء المواطنين، إضافة إلى زوجات المواطنين العاملات في القطاع الخاص، وهو توجه يعكس فهماً متقدماً للتحولات المجتمعية، ويؤكد حرص الدولة على إشراك جميع الفئات في عملية التنمية، دون استثناء، كما جاءت التحديثات لتضع إطاراً أكثر وضوحاً وعدالة، من خلال تحديد 6000 درهم كحد أدنى للراتب للاستفادة من الدعم، مع تحديد سقف للدعم بحسب المؤهل العلمي.

التحديثات لم تغفل معالجة أوضاع العاملين برواتب أقل من الحد الأدنى، حيث تم اعتماد آلية تدريجية لتصحيح رواتبهم، ولا يمكن قراءة التحديثات بمعزل عن الإنجازات التي حققها البرنامج منذ إنطلاقه في عام 2021، التي توجت بنجاحه في توظيف أكثر من 176 ألف مواطن في «الخاص»، وهو رقم يعكس فاعلية السياسات الحكومية في دعم

التوطين.

التحديات الجديدة تعكس تحولاً في فلسفة الدعم الحكومي، حيث باتت أكثر شمولاً ومرونة، تراعي البعد الاجتماعي إلى جانب الاقتصادي.

مع دخول هذه التعديلات حيز التنفيذ في سبتمبر 2026، تبدأ مرحلة أكثر شمولاً وتأثيراً، بحيث يلتقي الاستقرار الوظيفي مع الاستقرار الأسري، في معادلة تنموية متكاملة ترسخ مكانة المواطن في قلب الاقتصاد الوطني، وهي خطوة استراتيجية متقدمة تعكس رؤية الإمارات في الاستثمار المستدام في الإنسان، وتعزيز استقرار الأسرة

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026